ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Researcher: Amjad Nadhim Ali
Asst. Prof. Dr. Alaa Ibrahim Sarhan Hammoud

Keywords: Responsive writing strategy, academic achievement.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 20APr 2025
Accepted 19 Jun 2025
Available online 1 Jul 2025

The Effect of the Responsive Writing Strategy on the Achievement of Second Intermediate Grade Students in Social Studies

Abstract:

The present study aims to investigate the effect of the responsive writing strategy on the academic achievement of second intermediate grade students in the subject of social studies. The researchers adopted the quasi-experimental design with a post-test for academic achievement. The study population consisted of second intermediate grade students in public intermediate and secondary day schools affiliated with the Directorate of Education in Al-Muthanna, Al-Warka district. Al-E'tilaf Intermediate School was randomly selected to conduct the experiment. The school includes three sections for the second intermediate grade; section (A) was randomly chosen to represent the experimental group, which was taught using the responsive writing strategy, while section (B) represented the control group and was taught using the conventional method. The total sample consisted of 66 students, with 33 students in each group. To measure academic achievement, a test was constructed comprising 40 items: 35 multiple-choice questions and 5 short-answer essay questions, with the validity and reliability of the test confirmed. The researchers used the t-test for two independent samples to analyze the following variables: chronological age (in months), parents' academic achievement, and mid-year scores in social studies. The results revealed that the students in the experimental group who were taught using the responsive writing strategy significantly outperformed those in the control group who were taught using the traditional method in terms of academic achievement.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4490

إثر استراتيجية الكتابة الاستجابية في التحصيل عند طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات

الباحث أمجد ناظم علي
أ.م. د. علاء إبراهيم سرحان حمود

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اثر استراتيجية الكتابة الاستجابية في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات، واعتمد الباحثان المنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي المتمثل بالاختبار البعدي للتحصيل، وحدد مجتمع البحث بطلاب الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية التابعة لمديرية تربية المثنى قضاء الوركاء، وقد تم اختيار مدرسة متوسطة الائتلاف عشوائياً لأجراء التجربة والتي تضم (3) شعب للصف الثاني متوسط، اختار بطريقة القرعة شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وتم تدريسها باستراتيجية الكتابة الاستجابية في حين تمثل شعبة (ب) المجموعة الضابطة وتم تدريسها بالطريقة الاعتيادية وبلغت عينة البحث (66) طالب، بواقع (٣3) طالب في كل شعبة من الشعب، أما بالنسبة إلى أداة البحث فقد تم إعداد اختبار تحصيلي تضمن (٤٠) فقرة تم تقسيمها (35) فقرة اختيار من متعدد و (5) فقرات مقالية قصيرة الإجابة مع التأكد من صدقهما وثباتهما، تم استخدام الاختبار التائي باستعمال t-test لعينتين مستقلتين في المتغيرات الآتية (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء والامهات ودرجات مادة الاجتماعيات في نصف السنة) لتحليل البيانات، واظهرت النتائج تفوق طلاب المجموع المجموعة التجريبية الذي درسوا وفق استراتيجية الكتابة الاستجابية على طلاب المجموعة الضابطة الذي درسوا وفق الطريقة التقليدية في متغير التحصيل.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الكتابة الاستجابية، التحصيل

مشكلة البحث

على الرغم من التسارع الكبير في مجالات الحياة المختلفة، سواء في التكنولوجيا أو المعرفة، لا يزال الواقع التربوي في المؤسسات التعليمية يعاني من الضعف، ويكاد المتخصصون في التربية يُجمعون على أن هذا الضعف يعود إلى اعتماد المدرسين على الأساليب التقليدية في التدريس، مقارنة بما شهدته التربية من تطورات واتجاهات حديثة في طرائق التعليم (الحسناوي، 2011: 13)، اذ كشف الواقع الميداني عن وجود قصور في الأساليب التعليمية وخلل واضح في أداء المؤسسات التعليمية، حيث يُلاحظ نقص في توظيف استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تعزز دور الطلبة كعنصر فاعل في العملية التعليمية داخل الصف، ولا يزال التركيز منصبًا على الأساليب التقليدية التي تركز بشكل أكبر على المادة النظرية دون مراعاة قدرات الطلبة واحتياجاتهم وميولهم، مما يؤدي هذا النهج إلى ضعف تحقيق الأهداف التعليمية المحددة، بما في ذلك تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلبة. (الزبيدي،2014: 13)

وقد اكدت العديد من المؤتمرات العلمية، التي عُقدت داخل العراق وخارجه، بضرورة الاعتماد على استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة، ومنها المؤتمر العلمي الدولي الذي إقامة

قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية جامعة القادسية للفترة من (15-6/16/ 2022) الاهتمام والتركيز على العملية التعليمية من اجل مسـايرة ما هو علية اليوم المتغيرات الحديثة في طرائق التدريس واسـتخدامها بشـكل صـحيح في التدريس التي تراعي ظروف المتعلم وتسـاعده على التحفيز من اجل المشـاركة الفاعلة، وقد أكد المؤتمر العلمي الدولي الثاني في كلية التربية للبنات بجامعة البصـرة تحت شـعار (المناهج وطرائق التدريس ركيزة أساسية للتنمية المستدامة) خلال الفترة من (19-20 شـباط/ 2023) ، على أهمية تطوير العملية التعليمية بما يتماشـى مع التقدم المعرفي والعلمي، مع التركيز على إعداد الطلبة وتعزيز مشاركتهم الفاعلة في الدروس

أهمية البحث

تُعدّ التربية عاملًا أسـاسـيًا في تطوير الشـعوب وتعزيزها على المسـتويات الاجتماعية والاقتصـادية والثقافية، كما تعزز قدرتها الذاتية لمواجهة التحديات الحضـارية المعاصـرة، ولهذا أصبحت التربية مؤسسة تعليمية كبرى تعتمد عليها جميع دول العالم، فهي تلعب دورًا محوريًا في تحقيق التماسـك الاجتماعي، وتعزيز الوحدة الوطنية، ورفع مكانة الأفراد في السـلم الاجتماعي، كما تسـاهم بشـكل فاعل في التقدم المعرفي والعلمي، حيث ترفع من وعي الإنسـان، وتدعم قيمته، ومسـاعدته من اكتسـاب المعارف والمهارات، وبهذا، تعدّ التربية ركيزة أسـاسـية لبناء الدول العصـرية وإرسـاء أسس الديمقراطية الحقيقية(زاير، 2016: 26)، وان نظرتها الحديثة تتمثل في كونها عملية تهدف إلى تهيئة بيئة مناسبة تسـهم في تشكيل شـخصـية أفراد المجتمع، وتمكنهم من اكتسـاب الصـفات الاجتماعية من خلال تحقيق نمو متوازن على المسـتويات الجسـمية والعقلية والنفسـية، وذلك بما يتماشـى مع الإطار الأيديولوجي للمجتمع، وللتربية دورًا محوريًا في بناء الإنسـان من خلال تطوير مختلف جوانب شـخصـيته وتعزيز قدراته إلى أقصـى حد ممكن، فهي عملية مخططة ومنظمة تهدف إلى دعم الفرد في تحقيق نمو سـليم ومتكامل، ليصـبح قادرًا على التكيف مع ذاته ومع البيئة المحيطة به بفاعلية.(الحيلة، 2007: 19)

لذا تعد عملية التعليم الأداة الرئيسـية التي تعتمد عليها المجتمعات من خلال الأنظمة التربوية لنقل ثقافة وفلسفة المجتمع إلى الأفراد بهدف إعدادهم لمواجهة تحديات الحياة والتغيرات المستمرة فيها، وتستند عملية التعليم على سلسلة من التخطيط السليم والتحضير على مختلف المستويات لتحقيق الأهداف المنشودة، كما وتطمح العملية التعليمية التي تنفذها المؤسسات التعليمية وخاصة المدارس، إلى تحويل أهداف فلسـفة النظام التربوي إلى أهداف واقعية، وذلك من خلال إحداث تعديل في سـلوك المتعلمين عبر مجموعة منظمة من الإجراءات المتواصـلة، وهي ما تعرف بعملية التدريس أو التعليم.(الزغول والمحاميد، 2007: 43)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ويعد المنهج الدراسي مدخلًا أساسيًا في النظام التعليمي، فهو يمثل أفضل وسيلة لإصلاح التعليم عبر التطوير المستمر، لذلك أصبحت دراسة المناهج وتخطيطها وتطويرها عملية ضرورية وجوهرية يجب أن تستند إلى قيم حضارية وأسس حديثة تواكب التطورات العلمية الراهنة، مع الأخذ بعين الاعتبار واقع المجتمع واحتياجاته، كما ينبغي أن تراعي هذه المناهج الفروق الفردية بين المتعلمين، وتنظم الأنشطة والفعاليات بشكل يعزز دورها في تطوير القدرات العقلية بما ينسجم مع تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. (جبر ،2019: 145)

تعد المواد الاجتماعية من المكونات الأساسية في المنهج الدراسي، لما لها من دور بارز في بناء شخصية الطلبة وتنشئتهم الاجتماعية على أسس صحيحة، فهي تسهم في ترسيخ قيم المواطنة، وتعزيز الوعي بالمسؤوليات الفردية والجماعية، مما يجعل الطلبة أكثر قدرة على فهم التحديات التي تواجه مجتمعهم، كما تهدف إلى إعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين يدركون القضايا المحيطة بهم ويسهمون في حلها بشكل فعال، من خلال هذه المواد، يكتسب الطلبة معرفة عميقة بالثقافة والتاريخ، ما يعزز ارتباطهم بهويتهم الوطنية وقيمهم الأخلاقية، كذلك تُنشط المواد الاجتماعية مهارات التفكير المنظومي لديهم، وتشجعهم على المشاركة المجتمعية وحل المشكلات بطريقة إيجابية ،وبذلك تسهم في إعداد جيل واعٍ ومسؤول، قادر على مواجهة التحديات وبناء مستقبل أفضل لمجتمعه. (الأمين، 1988: 103)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

((التعرف على إثر استراتيجية الكتابة الاستجابية في التحصيل في مادة الاجتماعيات عند طلاب الصف الثاني متوسط))

فرضية البحث:

للتحقق من هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الاتية:

لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذي درسوا مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية الكتابة الاستجابية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذي درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث الحالي على الاتي:

1ـــــ الحدود المكانية: المدارس الحكومية النهارية المتوسطة والثانوية في قضاء الوركاء للعام الدراسي 2022-2023 متوسطة الائتلاف.

2ـ الحدود البشرية: جميع طلاب الصف الثاني متوسط.

3ـ الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2024-2025).

4ـــ الحدود الموضوعية: الفصول الثلاثة الأخيرة (الثالث والرابع والخامس والسادس) من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط.

تحديد المصطلحات

أولا: الأثر وقد عرفة :

1-شحاته وزينب (2003) بانة:"محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيه، يحدث في الطالب نتيجة عملية التعلم المقصودة". (شحاتة وزينب، 2003: 7)

عرفة الباحثان اجرائيا بانة:

هو مقدار التغير الذي حدث لدى المجموعتين التجريبية التي درست بواسطة الكتابة الاستجابية والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات

ثانيا: استراتيجية الكتابة الاستجابية:

عرفها Murray(1984):" الكتابة تفكير، بل هي الشكل الأكثر انضباطا من اشكال التفكير. فالكتابة تفسح المجال لنا في ان نكون أكثر دقة فيما نريد ان نعبر عنة وأكثر صحة، وان نقف لنمعن النظر فيما فكرنا فيه وفي صحة الكلمات التي اخترناها ومناسبتها، وإذا هي مفهومة ومقبولة ". (Murray،1984: 30)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

التعريف الاجرائي لاستراتيجية الكتابة الاستجابية:

وهي مجموعة من الإجراءات والخطوات المنتظمة التي يستخدمها المدرس في تعليم طلاب (المجموعة التجريبية) داخل غرفة الصف لمعرفة أثرها في التحصيل لمادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط والتي تتمثل بحث الطلاب لتدوين الملاحظات اثناء الدرس لكتابة ما كان واضح لديهم وما كان مربكا لهم، وكذلك ان يقارنوا بين المعلومات الجديدة التي اكتسبوها مع معلوماتهم السابقة.

ثالثا: التحصيل:

ابوجادو (2008) بانة:" محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية محددة يمكن قياسه بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس لتحقيق اهداف وما يصل الية الطالب من معرفة تترجم الى درجات". (أبو جادو،2008: 60)

التعريف الاجرائي للتحصيل:

هو مقدار ما اكتسبه طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة من معلومات ومعارف في مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط ويتم قياس تلك المعلومات بالدرجات من خلال اختبار التحصيل الذي أعده الباحث.

الصف الثاني متوسط

"السنة الثاني من المرحلة المتوسطة في العراق (والتي تتكون من ثلاثة صفوف الأول والثاني والثالث متوسط) وتأتي هذه المرحلة الدراسية بعد المرحلة الابتدائية مباشرة، وتشمل الدراسة فيها على مواد إنسانية وعلمية". (جمهورية العراق، 1984: 88)

مادة الاجتماعيات

عرفها نزال (2014) بانها: "هي مجموعة من المواد التي تضم التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية والمعدة بشكل مبسط لتحقيق أغراض تعليمية من اجل تزويد الطلبة بالمفاهيم والاتجاهات لكي يصبحوا افرادا فاعلين في المجتمع". (نزال، 2014: 25)

الفصل الثاني:

استراتيجية الكتابة الاستجابية:

مفهوم الكتابة الاستجابية

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

تعد استراتيجية الكتابة الاستجابية إحدى استراتيجيات التعلم النشط، حيث يُنظر إلى العديد من الأعمال الكتابية على أنها مجرد وسيلة لقياس ما تعلمه الطلاب سابقا، بل يمكننا الاستفادة من العمل الكتابي لكونه يلعب دورًا أكثر أهمية في عملية التعلم، حيث تعد عنصرًا أساسيًا يساهم في تطوير أساليب التفكير واكتساب مفاهيم جديدة أثناء الكتابة وبعدها، فلربما عندما نكتب رسالة غاضبة إلى صديق ولكن لا نرسلها، ثم نعيد قراءتها لاحقًا قد ندرك أن سبب غضبنا لم يكن مبررًا كما ظننا. وبالمثل، عند كتابة مذكرة مهنية لزملائنا عبر البريد الإلكتروني، ثم اضطررنا إلى تنقيحها وتعديلها بناءً على معلومات جديدة طرأت أثناء الكتابة، وقد عرفتها (Murray) عام 1984 عن هذا المفهوم بقولها: الكتابة هي تفكير، بل إنها الشكل الأكثر انضباطا وتنظيمًا لعملية التفكير فالكتابة تمنحنا الفرصة لنكون أكثر دقة فيما نعبر عنه، وأكثر وعيا بصحة أفكارنا واختيارنا للكلمات، مما يساعدنا على مدى ملاءمتها وفهمها من قبل الآخرين (Murray، 30:1984)

خطوات استراتيجية الكتابة الاستجابية:

إن فهم حقيقة أي استجابة يقدمها الطالب لا تقتصر على إجابة واحدة صحيحة يجعل الكتابة الاستجابية أكثر فائدة. لذا، من الضروري صياغة العبارات المحفزة للاستجابة الكتابية بطريقة

تدفع الطلاب إلى التفكير بمســـتويات أعلى وتعزز قدراتهم، بدلاً من مجرد تقييم إجاباتهم والحكم عليها. فيما يلي بعض الأفكار العلمية المفيدة لصياغة هذه العبارات بفعالية.

1- التفكير في مدى وضوح المعلومات وصعوبتها:

شــجّع الطلاب على كتابة ملاحظاتهم حول الأجزاء التي وجدوا أنها واضــحة وســهلة الفهم أثناء عملية التعلم، مقابل الأجزاء التي واجهوا فيها صعوبة أو التباسا، من الممكن أن يساعدهم ذلك في معرفة نقاط القوة لديهم وايضا المواضيع التي تحتاج إلى مزيد من التركيز والتوضيح.

2- استخدام المعرفة الجديدة في مواقف متعددة:

اطلب من الطلبة تطبيق المعلومات الجديدة التي تعلموها في ســياقات أخرى، ويتم ذلك من خلال ربطها بمواقف تعليمية أخرى، أو تطبيقها في تحليل درس جديد، أو حتى إســقاطها على مواقف من الحياة اليومية، وهذا يساعد على فهم أعمق للمفاهيم واستيعابها بشكل أكثر فاعلية.

3- المقارنة بين المعلومات الجديدة وخلفياتهم المعرفية السابقة:

وهنا يتم توجيه الطلاب إلى مقارنة المعلومات الجديدة التي اكتســبوها مع خلفياتهم المعرفية السابقة، مما يمكنهم تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين ما كانوا يعرفونه سابقا وما تعلموه حديثا، مما يعزز لديهم مهارات التحليل والتفكير النقدي ويساعدهم على بناء معرفة أكثر تكاملًا.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

4- الإجابة على سؤال إشكالي وتحليل وجهات النظر:

يقوم المدرس بطرح سؤال مفتوح أو إشكالي يتعلق بالمعلومات الجديدة، واطلب من الطلبة التعبير عن آرائهم فيه كتابةً، يمكن أن يكون الســؤال مثيرًا للنقاش أو يتطلب تحليلًا معمقًا، مما يدفع الطلاب إلى التفكير النقدي والاستدلال المنطقي عند صياغة إجاباتهم.

5- تقمص الأدوار وكتابة وجهات نظر مختلفة:

شــجّع الطلاب على تخيّل أنفســهم في دور شــخصــية محورية في الحدث أو القضــية المطروحة، واطلب منهم الكتابة من وجهة نظر هذه الشــخصــية، يمكن أن يكون ذلك من خلال كتابة خطاب، مذكرات يومية، أو مقال تحليلي يعكس رؤيتهم للقضية كما لو كانوا هم تلك الشخصية، يساعد هذا التمرين على تطوير مهارات التفكير المنظومي والتعاطف مع وجهات النظر المختلفة. (فيشــــر، 2009: 164)

دور الطالب في استراتيجية الكتابة الاستجابية:

1- ان يكون لكل طالب الحرية الكاملة على امتلاك أسلوبه الخاص في الكتابة ويميزه عن غيرة.

2- ان يشجع الطالب على التفكير بعمق بموضوع الكتابة قبل البدء بها.

3- ينبغي على الطالب ان يتدرب تقويم كتاباته بنفسه ليكتشف نقاط القوة والضعف فيها.

4- ان يستفيد الطالب من خبراته السابقة في الكتابة لكتابة استجابات تتسم بالجودة.

5- ان يحرص الطالب على وحدة الموضـوع وتماسـكه بحيث تكون الفقرات والأفكار مترابطة ببعضها بشكل منطقي. (عبد اللطيف، 2025، 4)

التحصيل:

ان معظم المؤسـسـات التربوية والتعليمية في مختلف دول العالم يعتبر التحصـيل الدراسـي مقياسـا أسـاسـيا لتقييم مدى تطور الطلبة، واكتسـابهم للمعرفة والمعلومات، ومدى قدرتهم على تحقيق النجاح في المستقبل، ومن خلال ذلك يتم التعرف على مدى تقدم الطالب أو تأخره، وايضا تحديد نقاط ضـعفه، ولهذا يُعتبر ضـعف التحصـيل الدراسـي من أبرز التحديات في الميدان التربوي، حيث يشكل إحدى المشكلات الأساسية التي يعاني منها المدرسون وأولياء الأمور على حد سواء، فهذه الظاهرة تعيق المدرسة عن أداء رسالتها بالشكل المطلوب، كما تؤثر سلباً على تقدم الطلبة، وقد تنعكس آثارها لاحقاً على أدائهم التعليمي والمهني، مما يزيد في نفوسهم مشاعر الإحباط والفشل الدراسي لديهم، ويتسبب ضعف التحصيل أيضاً في مشكلات واسعة ضمن النظام التعليمي، قد تودي إلى اضـراب أعداد كبيرة من الطلبة من المدارس، وعزوفهم عن متابعة الدراسة.(السلخي،2013: 15)

أنواع التحصيل:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يُعد التحصيل الدراسي احدى الوسائل المهمة لمعرفة مستوى الطلاب وقياس أدائهم، وينقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

1- التحصيل الجيد: يتمثل في أداء الطلبة بمستوى مقارن مع زملائهم في نفس المرحلة التعليمية. ويُحقق هذا النوع من التحصـيل من خلال اسـتغلال الطلبة لكامل قدراتهم والموارد المتاحة لهم، مما يمكنهم من الوصول إلى أداء متميز وتحقيق نتائج مرتفعة.

2- التحصـيل المتوسـط: وهذا النوع من التحصـيل تكون درجات الطلبة متقاربة من نصـف الإمكانيات التي يظهرها زملاؤهم، ويلاحظ أن أداءهم يكون متوسـطا، حيث يكون مسـتوى استيعابهم واحتفاظهم بالمعلومات ضمن المعدل الطبيعي دون تميز أو تدنٍ.

3- التحصيل المنخفض: يُشير إلى أداء الطلبة الذي يقل عن المستوى العادي أو المتوسط مقارنة بزملائهم، حيث يعانون من ضـعف واضـح في فهم واسـتيعاب المنهج الدراسـي، وتكون قدراتهم التحصيلية محدودة جداً. (سبيتان، 2010، ص 36)

الفصل الثالث: اولاً: منهجية البحث: -

أن طبيعة المُشـكلة المطروحة والتي تهدف الى معرفة إثر اسـتراتيجية الكتابة الاسـتجابية في التحصـيل عند طلاب الصـف الثاني متوسـط في مادة الاجتماعيات هي من تحدد طبيعة المنهج المستخدم في البحث للوصـول إلى الحل المناسب، ومثل هذه المشكلة يعد المنهج التجريبي اقرب

مناهج البحوث لحل المشكلات العلمية وخاصة التعليمية والتجريب هنا يعبر عن محاولة للتحكم في جميع المتغيرات والعوامل الاساسية باستثناء المتغير المستقل المراد دراسته حيث يقوم الباحثان بتطويعه او تغييرة بهدف تحديد وقياس تأثيره في المتغير التابع (ملحم، 2002: 388)

ويتضمن المنهج التجريبي مجموعة من التصاميم التي تهدف الى مجموعة من الإجراءات التجريبية المناسبة التي تمكن الباحثان من ضبط العوامل الدخيلة الداخلية والخارجية وجمع المعلومات اللازمة عن بحثهِ ومحاولة ضَبط المتغيرات التي من الممكن أن تؤثر في التجربة، استخدم الباحثان التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي مجموعة تجريبية واحدة ومجموعة ضابطة واحدة ، ذي الاختبار البعدي لاختبار التحصيل في مادة الاجتماعيات اذ يتم تدريس المجموعة التجريبية وفقا لاستراتيجية الكتابة الاستجابية في حين درست المجموعة الضابطة وفقا للطريقة الاعتيادية و كما موضح في مخطط (1).

مخطط (1)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	تكافؤ المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع	البعدي
المجموعة التجريبية	-العمر الزمني بالأشهر - الذكاء التحصيل السابق في مادة الاجتماعيات	-استراتيجية الكتابة الاستجابية	-اختبار التحصيل	-اختبار التحصيل
المجموعة الضابطة	- تحصيل الاباء - تحصيل الامهات	-الطريقة الاعتيادية		

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ثانيا: مجتمع البحث

فقد حدد الباحثان مجتمع البحث بجميع طلاب الصف الثاني متوسط الذين يدرسون في المدارس النهارية التابعة الى مديرية تربية المثنى والتي حددت بقضاء الوركاء فقط والبالغ عددهم (916) طالباً

ثالثا: عينة البحث

بعدما قام الباحثان بزيارة ميدانية للمدارس التي تقع ضمن قضاء الوركاء بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية تربية المثنى والمعطوف على كتاب كلية التربية– جامعة القادسية وبطريقة العينة القصدية اختير مدرسة متوسطة الائتلاف (لكون المدرسة تقع ضمن الرقعة الجغرافية للباحثان كما توجد هناك تسهيلات لتطبيق خطوات التجربة) والتي تضم ثلاث شعب وهما (أ- ب – جـ) وبطريقة القرعة والسحب العشوائي تم اختيار الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والتي تتكون من (33) طالباً واختيار شعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة والتي تتكون من (33) طالباً, وبلغ عدد طلبة المجموعتين (66) طالب، وبعدما استبعد الطلاب الراسبين اصبحت عدد الطلاب يتكون من (61) طالباً بواقع (31) للمجموعة التجريبية و(30) المجموعة الضابطة.

رابعاً: اجراءات الضبط: هناك مجموعة من الخطوات التي اتبعها الباحثان من اجل السلامة الداخلية والخارجية وكالاتي:

أ) الضبط الداخلي:

يعتبر الضبط الداخلي للتصميم التجريبي من الإجراءات المهمة التي تستهدف عدد من العوامل التي يجب ضبطها لتكون بدرجة متساوية في المجموعتين التجريبية والضابطة مثل (العمر والذكاء والخبرات السابقة، وتحصيل الوالدين....) من اجل ان تكون التجربة حقيقة عملت فارقاً يحسب للمتغير المستقل وليس لعوامل اخرى (العساف ,2006 :308).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وبناء على ما سبق عمد الباحثان الى القيام بأجراء عدد من التكافؤات من اجل ضبط بعض المتغيرات بين مجموعتي البحث:

1-العمر الزمني بالأشهر

وبناء على ما سبق تم حساب اعمار الطلاب بالاستناد الى سجل القيد الخاص بإدارة المدرسة والذي يتضمن المستمسكات الثبوتية لهويات الطلاب تم حسابها من تاريخ الميلاد ولغاية (1/ 2/ 2025)، وبعد جمع البيانات وتصنيفها على مجموعتي البحث، تم التحقيق من دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام اختبار ليفين لبيان التجانس والاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين في العدد لبيان دلالة الفرق. وكما مبين في جدول (3).

جدول (3)
النتائج الاحصائية الخاصة بتكافؤ المجموعتين في العمر محسوباً بالأشهر

ث المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط الحسابي	اختبار (t-test)		درجة الحرية df	الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05)
					T	دلالة		
التجريبية	31	169.3226	2.08786	0.37499	0.951-	0.345	59	دالة
الضابطة	30	169.9333	2.87598	0.52508				

وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين في العدد اتضح عدم وجود فرق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.951) وهو اقل من القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.345).

2-اختبار الذكاء

للكشف عن التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بعد الاطلاع على مجموعة من الاختبارات المقننة للبيئة العراقية استخدم اختبار جون رافن Ravin .Jللذكاء. الذي طبق على مجموعتي البحث وبعد تصحيح الاستجابات وجمع البيانات واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين طبق اختبار ليفين والاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتي العدد. والجدول (4) يوضح ذلك.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

جدول (4)
النتائج الاحصائية الخاصة بتكافؤ المجموعتين في اختبار الذكاء

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط الحسابي	اختبار (t-test)		درجة الحرية df	الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05)
					T	دلالة		
التجريبية	31	25.0000	8.18535	1.47013	1.324	0.185	59	دالة
الضابطة	30	27.6333	7.08317	1.29320				

استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين في العدد وقد اتضح أن القيمة التائية المحسوبة (1.324) اقل من القيمة التائية الجدولية (2) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (59) وبذلك تعد المجموعتين متكافئتين.

3-التحصيل السابق (درجات نصف السنة):

يمثل التحصـيل السـابق أحد اهم العوامل المطلوب ضـبطها واعادة توزيع الطلاب من اجل تكافؤ المجموعتين، وعلية عمل الباحثان على تبويب درجات نصف السنة على مجموعتي البحث مستند على سجلات الدرجات الخاصة بادارة المدرسة, وبعد ذلك تم تحليل البيانات احصائياً وقد بلغ متوسـط درجات طلاب المجموعة التجريبية (59) بانحراف معياري (10.12917), في حين بلغ المتوسط الحسـابي لدرجات طلاب المجموعة الضـابطة (58.53) وبانحراف معياري (10,11906), ومن خلال استعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين لغرض المقارنة بين المجموعتين تبين أن قيمة (t) المحسـوبة (0.937) أقل من القيمة الجدولية البالغة(2) عند مسـتوى دلالة (0.05) ممَّا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين المجموعتين في متغير التحصيل السابق لمادة الاجتماعيات والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

النتائج الاحصائية الخاصة بتكافؤ المجموعتين في التحصيل السابق

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة sig	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة عند 0,05
التجريبية	31	59	10.12917	1.81925	0.937	0.180	2	غير دالة
الضابطة	30	58.53	10.11906	1.84748				

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ب- الضبط الخارجي:

إذ يعد ضـبط المتغيرات الدخيلة واحدا من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي من أجل توفير درجة مقبولة من الصـدق الداخلي للتصـميم التجريبي، وحتى يتمكن الباحثان من ان يعزو معظم التباين في المتغير التابع الى المتغير المستقل في الدراسة وليس الى متغيرات أُخر (ملحم, 2010: 73)، وفيما يأتي بعض هذه المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها

1-تفاعل الظروف التجريبية:

يقصد بها المواقف غير المعالجة التجريبية الطبيعية وغير الطبيعية المصاحبة للتجربة والتي من الممكن ان تغير وتوثر في مسار نتائج التجربة ولا يمكن ان يوعز التأثير الى المتغير المستقل (القواسمة , 2012: 140) وبناء على ذلك ومن خلال متابعة الباحثان للكل للحوادث المصاحبة للتجربة لم تكن هناك اي مؤثرات او حوادث مؤثرة على المتغير التابع خاصة وان مجموعتي البحث محددان بتاريخ موحد لبداية التجربة ونهايتها لهذا فان التأثير الذي يقع عليهم نفسه ولم تكن هناك حوادث مصاحبة.

2-أثر الإجراءات التجريبية:

من خصائص التجربة الحقيقية (الضبط، والتحكم)، ويعني فيها تثبيت عدد من الخصائص المتعلقة بالموقف البحثيّ، التي قد تظهر في أثناء التجربة بين المتغير التجريبي والمتغير التابع. (ملحم، 2010: 360) حاول الباحثان السيطرة على هذا الاثر عبر الإجراءات الآتية:

1- سرّية البحث: حاول الباحثان قدر الإمكان الحفاظ على سرية البحث، كي لا يتغير نشاط الطلاب مع التجربة.

2- مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحّدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث

3- القائم بالتدريس: لما لهذا العامل من احتمال التأثير في نتائج التجربة؛ فقد درس الباحثان طلاب المجموعتين بنفسه لتلافي إثر هذا المتغير، وهذا يضفي على نتائج التجربة درجة من الدقة؛ لأنه في حال تكليف إحدى المدرسين بتدريس إحدى مجموعتي البحث في هذه الحالة قد تعزى النتائج إلى تمكّن إحدى المدرسين من المادة أكثر من الاخرى أو إلى صفاتها الشخصية أو إلى غير ذلك من العوامل وليس إلى المتغير المستقل.

4- المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث، وقد تم تحديد اربعة فصول من كتاب مادة الاجتماعيات المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط في الفصل الثاني.

5- توزيع الحصص: سيطرت الباحثان على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث

اداتا البحث:

تطلب البحث الحالي إعداد أداتين لقياس المتغيرين التابعين والمتمثلة في اختبار التحصيل لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات. وفيما يأتي توضيح لخطوات بناء الأداتين وكالاتي:

اولاً: اختبار التحصيل:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالتحصيل لم يجد الباحثان حسب علمه على اختبار يتناسب مع اعمار الطلاب ومحتوى المادة الدراسية لهذا عمل على بناء اختبار التحصيل على وفق الخطوات العلمية والتي هي:

1-الهدف من الاختبار:

قام الباحثان ببناء اختبار تحصيلي لأغراض الدراسة الحالي يستطيع من خلاله تحديد مستوى تحصيل الطلاب في المجموعتين التجريبية الذين يدرسوا على وفق استراتيجية الاستجابة الكتابية والمجموعة الضابطة الذين يدرسوا على وفق الطريقة التقليدية او العادية في مادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط.

2- تحديد المحتوى: -

تم تحديد محتوى الفصول الاربعة الاخيرة (الثالث، الرابع، الخامس، والسادس) من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط الطبعة الثالثة لسنة 2021 والمقرر تدريسه في النصف الثاني من السنة الدراسية (2024-2025).

3- إعداد الخريطة الاختيارية (جدول المواصفات):

بعد تحليل فصول كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط والمتمثلة بالفصول الاربعة الاخيرة، اعتمده الباحثان نتائج التحليل هذه الفصول تبين أن مجموع تكراراتها (130) ولتضمينها جميعها في الاختبار التحصيلي تم إعداد خارطة اختبارية

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

جدول (11)

جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)

الفصول		الأهمية النسبية	النسبة المئوية للأهداف السلوكية

	عدد الصفحات		47 المعرفة	38 الفهم	15 التطبيق	13 التحليل	9 التركيب	8 التقويم	130 المجموع
			%36	%29	%12	%10	%7	%6	100
الثالث	**12**	%24	3	3	1	1	1	0	9
الرابع	**8**	%16	2	2	1	1	0	0	6
الخامس	**14**	%28	4	3	1	1	1	1	11
السادس	**16**	%32	5	4	2	1	1	1	14
المجموع	**50**	%100	14	12	5	4	3	2	40

4-صوغ فقرات الاختبار التحصيلي:

بعدما عمل الباحثان على إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) لمحتوى المادة العلمية لكتاب الاجتماعيات، تم بناء اختبارًا تحصيلياً متوازناً يتكون من (40) فقرة، يتضمن (35) فقرة من الاسئلة الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد، (5) اسئلة من الاسئلة المقالية القصيرة الاجابة، وقد تم توزيع فقرات هذا الاختبار وفقًا لمستويات المجال المعرفي لبلوم.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

5- ترتيب فقرات الاختبار:

وفي ضوء المنطلقات النظرية للاختبارات اعتمد الباحثان في ترتيب فقرات الاختبار بالاعتماد شكل الفقرة، مع مراعاة التدرج على وفق تصنيف (بلوم Bloom)، ابتداءً من المعرفة وانتهاءً بالتقويم، اي من السهل الى الصعب، فجاءت فقرات الاختبار مرتبة على النحو الآتي: الاختبارات الموضوعية (الاختيار من متعدد)، والاختبارات المقالية.

6-تصحيح فقرات الاختبار:

ان اجراءات التصحيح لفقرات الاختبار نقسمه الى جزئيين، الجزء الاول يتمثل بتصحيح الفقرات الموضوعية التي تتكون من (35) فقرة وقد خصصت درجة واحدة (1) لكل إجابة صحيحة وصفر (0) لكل إجابة خاطئة أو متروكة وتكون الاجابة على نموذج الاجابة المحدد والمرفق مع الاسئلة، وبذلك يبلغ مجموع درجات الطلبة على الأسئلة ذات الفقرات الموضوعية (35) درجة، وجدول (13) يوضح ذلك.

اما الجزء الثاني من التصحيح يشمل الفقرات المقالية البالغة (5) فقرات، وتم توزيع الدرجات بإعطاء ثلاث درجات للإجابة الصحيحة الكاملة التي تحمل ثلاث افكار صحيحة، ودرجتين للإجابة التي تحمل فكرتين صحيحة، ودرجة واحدة للإجابة التي تحمل فكرة واحدة، وصفر

للإجابة الخاطئة والمتروكة. وجدول (13) يبين توزيع الدرجات على الاختبار التحصيلي (المتضمن للفقرات الموضوعية والمقالية).

8-صدق الاختبار التحصيلي:

ولمعرفة ما إذا كان اختبار التحصيل صادقاً ويمكن له تحقيق الاهداف المراد تحقيقها التي وضع لها، استعمل الباحثان نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء ويمكن توضح كل واحد حسب تسلسل خطوات البناء:

أ-الصدق الظاهري (صلاحية فقرات الاختبار):

عرض الباحثان الاختبار بصيغته الاولية على (30) خبيرا من المتخصصين في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية ويسهم عرض فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين في تقديم حكم على صلاحيتها لقياس الخاصية المراد دراستها، مما يُشكل نوعًا من الصدق الظاهري (Moss, 1994: 204)، وشمل ذلك:

أ- تقديم آراء المحكمين حول صلاحية الفقرات، ومدى ملاءمتها لقياس تحصيل الطلاب.

ب- تعديل، أو حذف أية فقرات يعدونها غير مناسبة، وإضافة أي فقرات يرونها ضرورية.

ت- تقييم ملاءمة بدائل الإجابة لكل فقرة لضمان وملاءمتها لعينة البحث الحالي.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ولتحليل آراء المحكمين ومعرفة دلالة الفرق بين الموافقين وغير الموافقين، استخدم الباحثان النسبة المئوية ومربع كاي, واعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) وهي توازي 80%من عدد المحكمين. وبلغت القيمة الجدولية (3,84) عند درجة حرية (1).

ب-صدق البناء:

يهدف التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار إلى التحقق من الخصائص السيكو مترية، إذ تعتمد هذه الخصائص بشكل كبير على جودة فقرات المقياس نفسه. **(Smith, 1966:70)** ويعد التحليل الإحصائي للفقرات خطوة أساسية في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية، إذ أن اختيار فقرات تمتاز بخصائص قياسية متميزة يعزز من صدق الاختبار وثباته، عن طريقة انتقاء فقرات ذات خصائص إحصائية ملائمة، يتمكن الباحثان من تحسين جودة الاختبار بأكمله وقدرته على قياس الظواهر التي صُمم من أجلها (السيد، 1979:565).

10-العينة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الاحصائي):

وبهدف تحليل فقرات اختبار التحصيل يتطلب تطبيقه على عينه يتواءم حجمها مع عدد الفقرات المراد تحليلها ويشير (ننلي Nunnally) الى ان نسبة عدد أفراد العينة الى عدد الفقرات يجب ان لا يقل عن نسبته (1-5) وذلك لتقليل فرص المصادفه في عملية التحليل (Nunnally,

262: 1978). وعلية طبق الباحثان هذا الاختبار على عينة التحليل الإحصـائي والبالغة (200) طـالبـا، من اجل اجراء تحليلاً للفقرات لمعرفة مدى صـــعوبة أو ســـهولة كل فقرة وقدرتها على التمييز في الفروق الفرديـة للصـــفـة التي يراد قياســـهـا وتبعت الخطوات الآتية لغرض التحليل الاحصائي واستخراج معامل التمييز ومعامل الصعوبة وفعالية البدائل الخاطئة:

1-تصحيح الاستمارات واستخراج الدرجة الكلية لاستمارات الافراد

2-ترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة الى أدني درجة وقد تراوحت بين (40-10)

3- سـحب نسـبة (27%) من الدرجات العليا لتمثل المجموعة العليا وقد تراوحت درجاتها (40-33) ونسبة (27%) من الدرجات الدنيا لتمثل المجموعة الدنيا، وتراوحت درجاتها (20-5).

4-وقبل اجراء التحليلات الاحصـــائية تم اســـتخراج قيمة ســـميرنوف لبيان مدى تجانس وتوزيع البيانات توزيعاً اعتدالياً وتضـــحت ان قيمة ســـميرنوف قد بلغت (0.059) عند مســـتوى دلالة (0.200) وهو اكبر من المستوى المطلوب (0.05) مما يعني اعتدالية التوزيع.

أ- معامل الصعوبة للفقرات:

وحُـــسبت عدد الإجابات الصـحيحة عن كل فقرة وطبقت معادلة الصـعوبة ووجد أن معامل الصـــعوبـة لفقرات الاختبار تراوح بين (0.31 – 0.62)، وتعد فقرات الاختبار مقبولة ومعامل صعوبتها مناسباً، إذ يشير علام (2006) إلى أن فقرات الاختبار تعد ذات معامل صعوبة مناسب إذا تراوح معامل صعوبتها بين (0.20- 0.85) (علام , 2006: 114).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ب- معامل تمييز الفقرات:

وعند حســاب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار باســتخدام معادلة قوة تمييز الفقرة وجد أن قوة تمييز فقرات الاختبار تراوحت بين (0.27 – 0.59)، وحسب رأيEbel , 1979) المشـــار إليه في الزاملي وآخرون (2009) أنـه يمكن عد الفقرة مقبولـة إذا كـان معـامل تمييزها (0.20) فمـا فوق (الزاملي وآخرون , 2009 :374). لـذا تعد جميع فقرات الاختبـار مقبولـة من حيث قدرتها التمييزية وبذلك لم يحذف أي منها.

ج- فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية:

تعتمد صـعوبة فقرة الاختيار من متعدد على درجة التشـابه والتقارب الظاهري بين البدائل مما يشـتت المسـتجيب غير المتمكن من المادة الدراسـية عن الإجابة الصـحيحة. (العجيلي وآخرون , 2001: 71). وبعد تطبيق معادلة فعالية البدائل ظهر أن البدائل قد جذبت بها عددا أكبر من طلاب المجموعـة الـدنيـا مقـارنـة بطلاب المجموعـة العليـا وبـذلـك تقرر إبقاء البدائل الخاطئة كما هي من دون تغيير.

10- ثبات الاختبار:

يعد مؤشـر لمدى الاتسـاق أو الثبات الذي يقيس به الاختبار ما هو مصـمم من أجل قياسـه. ويسـمى أيضـا دقة القياس (Precision) (عودة , 1998: 340). وعليه استخرج ثبات الاختبار بطريقتين هما

أ-الاتساق الداخلي للاختبار: تم اخضاع بيانات عينة التحليل الاحصائي الى معامل (إلفا- كرونباخ Alfa-Cronbach) للثبات لكون الاختبار يحتوي على فقرات موضـوعية ومقالية في آن واحد وبلغ معامل الثبات (0.821) وهذه قيمة مناسـبة لأغراض الدراسـة كما ترى (Nunnally & Bernstein, 1994) و(Anastasi & Urbina, 1997) بـأن اقتراب معـامـل الثبـات من الواحد الصـحيح يقلل من الخطـأ المعيـاري للقيـاس[1] *ويزيـد من الاتسـاق الـداخلي للمقيـاس (Nunnally & Bernstein , 1994 : 264), (p107-)

ب- ثبات تصحيح الفقرات المقالية:

استخرج الباحثان ثبات التصـحيح بالنسـبة إلى الفقرات المقالية باختيار (20) ورقة عشـوائيا من أوراق إجابات الطلاب وقام بتصـحيحها في ضـوء الأجوبة النموذجية وحجبت درجتها وأعيد تصـحيحها بعد أسـبوع من قبل الباحثان، فضـلا عن ذلك طلب الباحثان من احد مدرسـي مادة التأريخ*[2] تصـحيح الأوراق نفسـها بعد أن حجبت نتائج التصـحيح عنها ، وتم احتسـاب معاملات الارتباط بين الدرجات وكانت بين الباحثان ونفسـه عبر الزمن (0.88) وبين الباحثان والمدرس (0.85)، ويعد معامل ثبات التصحيح هذا جيدا للأسئلة المقالية (عودة , 1998 :362).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولا: عرض النتائج:

يهدف البحث الحالي التعرف على إثر اسـتراتيجية الكتابة الاسـتجابية في التحصـيل عند طلاب الصـف الثاني متوسـط في مادة الاجتماعيات، وبناء على الهدف العام للبحث تمت صـياغة الفرضية:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسـوا على وفق اسـتراتيجية الكتابة الاسـتجابية ومتوسـط درجات طلاب المجموعة الضـابطة الذين درسـوا المادة نفسـها باعتماد الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي لمادة الاجتماعيات.

ولتحقيق هذه الفرضـــية تطلب الامر التعرف على دلالـة وللتعرف على دلالـة الفروق بين متوسـطي مجموعتي البحث اسـتخدم الاختبار التائي لعينتين مسـتقلتين غير متسـاويتين في العدد واتضـح أن القيمة التائية المحسـوبة هي (**8,382**) أكبر من القيمة الجدولية (2) عند درجة حرية (59) ومستوى دلالة (0,05).

نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضـــابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط الحسابي	اختبار (t-test)		درجة الحرية df	الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05)
					T	دلالة		
التجريبية	31	39.1935	6.03556	1.08402	8.382	0.05	59	دالة
الضابطة	30	27.1333	5.15105	.94045				

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يتضح من جدول (25) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية اذ بلغ المتوسـط الحسـابي (39.1935) وبانحراف معياري (6.03556) في حين بلغ متوسـط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية (27.1333) بانحراف معياري(5.15105) وعلية ترفض هذه الفرضية الصفرية الاول وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على (توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مسـتوى (0.05) بين متوسـط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درســوا على وفق اســتراتيجية الكتابة الاســتجابية ومتوسـط درجات طلاب المجموعة الضـــابطة الذين درســوا المادة نفســها باعتماد الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي لمادة الاجتماعيات ولصالح المجموعة التجريبية .

ولغرض بيان الدلالة العملية لفاعلية إثر المتغير المستقل (استراتيجية الكتابة الاستجابية) في المتغير التابع (التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات) اعتمد الباحثان مؤشر حجم التأثير ( ) fللاختبار التـائي المعتمد على مربع ايتـا (eta Square) حيث بلغ حجم التأثير (0,737) وهو تأثير كبير.

ثانيا: - تفسير النتائج: يمكن تفسير نتائج البحث الحالي في ضوء الفرضية والتي تكون كالاتي:

1-النتيجة التي تتعلق بأثر استراتيجية الكتابة الاستجابية في التحصيل: أسفرت النتائج عن الفرضية الصفرية، الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق إثر الاستراتيجية الكتابية على الطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل ألبعدي.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي :

1- بناء على نتائج البحث يوصي الباحثان المدرسين والمدرسات لانتهاج خطوات استراتيجية الكتابة الاستجابية في عملية التدريس لأنها تعمل على ايصال المعلومات بسهولة للطلبة.

2- ان تتبنى وزارة التربية خلال اعداد الخطط الخاصة بالدورات في اعداد دورات خاصة بأساليب التدريس الحديثة كونها تسهم في تحسين وحفظ وفهم أكثر للمادة الدراسية.

المقترحات: - في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحثان اجراء الدراسات الاتية:

1-إجراء دراسة حول إثر استراتيجية الكتابة الاستجابية في العمق المعرفي والرغبة في التعلم لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي في مادة التاريخ..

2-إجراء بحث حول تصميم برنامج تعليمي على وفق استراتيجية الكتابة الاستجابية في رفع مستويات التعلم في المراحل الاعدادية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المصادر:

1– زاير، سعد علي، (2016): فلسفة تربوية برؤية عراقية، للطباعة والاستنساخ، بغداد، العراق.

2- الحيلة، محمد محمود، (2007): مهارات لتدريس الصفي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

3- الزغول، عماد عبد، وشاكر عقلة المحاميد، (2007): سيكولوجية التدريس الصفي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

4- جبر، انتظار جاسم، (2019): معايير المناهج الدراسية، مجلة اشراقات تنموية، كلية الآداب جامعة بغداد، مجاد 11 العدد118.

5-الأمين، شاكر محمود، (1988): طرق تدريس المواد الاجتماعية للصف الرابع معاهد المعلمين والمعلمات والصف الثاني معاهد المعلمين، العراق، بغداد، مطبعة وزارة بغداد.

6- شحاتة، حسن وزينب النجار (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

7- جمهورية العراق، وزارة التربية (1984): نظام المدارس الثانوي رقم 2 لسنة 1997 المعدل برقم 23 لسنة 1981، مديرية مطبعة وزارة التربية رقم (3)، بغداد.

8- فيشر، دوجلاس، واخرون (2009): خمسون استراتيجية لتعلم وتعليم المحتوى الدراسي للطلاب، ترجمة عبد الله بن محمد السريع، إدارة النشر العلمي والمطابع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

9- عبد اللطيف، افراح جلال (2025): إثر استراتيجية ابلتون في التحصيل المعرفي و"التفكير "الجانبي لطلبة كلية التربية في مادة المنهج والكتاب المدرسي، مجلة واسط للعلوم الإنسانية.

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4260

10- السلخي، محمود جمال (2013): التحصيل الدراسي ونمذجة والعوامل المؤثرة به، الأردن، عمان، دار الرضوان للنشر والتوزيع.

11- سبيتان، فتحي ذياب (2010): ضعف الطلاب المدرسي-الرياضيات والعلوم العامة "الأسباب والحلول"، دار الجنادرية للنشر والتوزيع.

12ـــ ملحم، سامي محمد (2005): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط3، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

13ـــ العساف، صالح بن حمد (2006): المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، رياض

14ـــ عودة، احمد سليمان والخليلي، خليل يوسف (1983): ***الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية***، عمان- الاردن، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

15ـــ ملحم، سامي محمد (2010): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط3، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

16- السيد فؤاد البهي، (1979): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة.

17- علام، صلاح الدين محمود، (2006): الاختبارات والمقاييس، دار الفكر العربي، عمان، الأردن.

18ـــ الزاملي، علي، وعبد الله، وعلي مهدي كاظم (2009): ***مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي***، الإمارات العربية المتحدة، مكتبة الفلاح.

19ـ العجيلي، صباح حسون واخرون، (2001): مبادئ القياس والتقويم التربوي (الجزء الثاني)، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

20- عودة، أحمد سليمان، (1998): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط2، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد.

21- الحسناوي، حيدر عبد الامير، (2011): فاعلية التدريس باستعمال استراتيجية القبعات الست في تحصيل طلاب الخامس الادبي في مادة التاريخ الأوربي، رسالة غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل.

22-الزبيدي، صباح حسن، (2014): مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

23- القواسمة، احمد حسن، ومحمد احمد أبو غزالة، (2012): تنمية مهارات التعليم والتفكير والبحث، ط1، دار صفاء، الأردن.

24- أبو جادو، (2008): علم النفس التربوي، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

25- ملحم، سامي محمد، (2002): مناهج البحث التربوي وعلم النفس، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

26- نزال، شكري حامد، (2014): مناهج الدراسات الاجتماعية واصول تدريسها، الامارات، دار الكتاب الجامعي.

1-Al-Salkhi, Mahoud Jamal (2013): Academic achievement, modeling, and factors affecting it, Jordan, Amman, Dar AL-Ridwan for publishing and Distribution.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2-Sbitan, Fathi Dhiyab (2010):stuudents, School Weakness – Mathematics and General Sciences "Causes and Solution", Dar Al-Janadriyah for Publishing and Distribution.
3-Melhem, Sami Muhammed (2005): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 3rd edition, Amman, Dar AL-Masirah for Publishing Distrbution and Printing.
4-Al-Assaf, Saleh bin Hamed (2006): Introduction to Research in Behavioral Sciences, King Fahad National Publishing Library, Riyadh.
5-Odeh, Ahmed Suleiman and Al-Khalil Youssef (1983): Statistics for the researcher in education and human scinences, Amman-Jordan, Dar Al-Fikr Al-Arabi for Publishing and Distribution.
6-Melhem, Sami Muhammad (2010): Measurment and Evaluation in Education and Psychology,3rd edition, Amman, Dar Al-masirah for Publishing, Distribution and Printing.
7-Mr.Fouad Al-Bahi, (1979); statistical Psychology and Measurment of the Human Mind,Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
8-Allam,Salah-Din Mah,oud, (2006): Tests and Standards, Dar Al-Fikr Al-Arbi, Amman,Jordan
9-Al-Zamili, Ali Abdullah, and Ali Mahdi Kazem (2009): Concepts and Applications in Education Evaluation and Measurement, United Arab Emirates,Al-Falah Library.
10-Al-Ajili, Sabah Hassoun and others, (2001) Principles of Educational Measurement and Evaluation (Part Tow), 2nd edition, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distrbution, Amman.
11-Zayer, Saad Ali , (2016) An educational philosophy whit an Iraqi vision,for printing and copying, Baghdad, Iraq.
12-Odeh, Ahmed Suleiman, (1998): Measurement and Evaluation in the Teaching Procss, 2nd edition, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Irbid.
13-Al-Hasnawi, Haider Abdel Amir, (2011): The effectiveness of teaching using the six-hat strategy in the achievement of fifth-year literary students in the subject of European history, unpublished thesis, College of Education, University of Babylon.
14-Al-Zubaidi, Sabah Hassan, (1014): Social subjects curricula and teaching method, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
15-Al-Qawasmeh, Ahmed Hassan, and Muhammad Ahmed Abu Ghazala (2012): Developing teaching, thinking, and research skills, 1st edition, Dar Safaa, Jordan

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

16-Bou Jadou, (2008): Educational Psychology, 6th edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

17-Melhem, Sami Muhammad, (2002): Educational Reasrch Methods and Psychology, Dar Al-Maysara for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

18-Nazzal, Shukri Hamed, (2014): Social Studies Curricula and the Principles of Teaching Them, UAE, University Book House.

19-AL-Hila, Mohammad Mahmoud, (2007): Skills for Teaching Classroom, 2nd edition, Dar AL-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

20-AL-Zaghoul, Imad Abd, and Shaker Oqla AL-Mahamid, (2007): The Psychology of Classromm Teaching, 1st edition, Dar AL-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

21-Jabr,Antzar, Jassim, (2009): Curriculum Standards, Isharqat Development Magazine, College of Arts, University of Baghdad, Majad 11 , Issue 188.

22-AL-Amin, Shaker Mahmoud, (1988): Methods of teaching social subjects for the fourth grade, male and female teachers' institues, and the second grade, teachers' institutes, Iraq, Baghdad, Baghdad Ministry Prees.

23-Shehata, Hassan and Zainab AL-Najjer (2003): Dictionary of Educational and Psychological Terms, 1st edition, Egyptian House, Cairo, Egypt.

24-Republic of Iraq, Ministry of Education (1984): Secondary School Regulation No.2 of 1997, amended by No.23 of 1981 , Ministry of Education Printing Press Directorate No.3, Baghdad.

25-Fisher, Douglas, and ohers (2009): Fifty strategies for learning and teaching academic content to students, translated by Abdullsh bin Muhammed Al-Sari'I, Department of scientific Publishing and Printing Presss, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

26-Abdul Latif, Afrah Jalal (2025): Following Ableton's strategy in cognitive achievement and lateral thinking for students of the College of Education in the curriculum and textbook, Wasit Journal for Human Sciences.

https://doi.org/10.31185/lark.4260

27-Murray, D. (1984). Writing to learn. New York: Holt, Rinehart & Winston

28-Moss,P.a.(1994):**Can ther be Halidity with out Reliability education research**,U.S.A.

29-Nunnaly, J. C. (1978): **Psychometric theory**, Newyork McGrow Hill company.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

30-Nunnaly,I.C.g &Bernstein,(1994): **Ipsycholometric Theory, 2nd Edition McGraw- Hill Company**, New York.

31-Smith, P. K. (1966): Understanding Children's Development Malden, BlackWeell Publishers, Inc.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية